

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | التذكرة بمراحل الآخرة(7/01) |

حساب الخلق

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى سلم عليهم تسليما دائما ابدا محتفى ومن سار على نهجه المقتفى اما بعد فهذا المجلس السادس - [00:00:01](#)

من مجالس التذكرة في مراحل الآخرة وهذا المجلس في عرفة من عرصات القيامة ومقام عظيم رهيب من مقاماتها الا وهو العرض والحساب العرض في عرض الخلق المكلفين على ربهم جل وعلا - [00:00:22](#)

كما قال جل وعلا في اية الحاقة فاذا وقعت الواقع الى قوله يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية وفي قول الله جل وعلا وبرزوا لله جميعا. اي في عرض العباد والخلق المكلفين على الله جل وعلا جميعا - [00:00:45](#)

يوم تدبر الامر غير الارض يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار هذا في عرض العباد على الله جل وعلا. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية اي لا يخفى عين من اعيانكم. ولا تخفى كذلك اعمالكم - [00:01:13](#)

ومن العرض ايضا عرض الصحف فمن اخذ كتابه بيمينه ويا سعه ومن اخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره ويا خسارته فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:01:37](#)

وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه بشماله الولاية الاخرى من وراء ظهره فسوف يلقي سعير يقول الله جل وعلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [00:01:57](#)

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا هذا في عرض العباد واعمالهم على الله جل وعلا تسمى هذه بعرضة في عرصة استلام الكتب وتطابير الصحف فمن اخر كتابه بيمينه فرحا مستبشرا مسرورا باخذ الكتاب - [00:02:22](#)

لان فيه ما يبيض الله به وجهه ويرفع درجته ويقلل به عثرته والصنف الثاني اخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. مبالغة في تحسيره وتخسينته ويا سوءه وهذا العرض ليس هو الحساب - [00:02:47](#)

وقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يحاسب يوم القيامة الا عذب فقالت يا رسول الله - [00:03:11](#)

ليس الله عز وجل يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله قال يا عائشة ليس هذا الحساب وانما هذا العرض اي عرض الاعمال وعرض العاملين على الله جل وعلا - [00:03:29](#)

ولكن من من نوقش الحساب يوم القيامة عذب تتطابير الصحف في المقام العظيم يوم القيامة وكل واحد يأخذ صحيفته يأخذ كتابه. لا يأخذ كتاب غيره لان الله حفظ له عمله بملائكته الحفظة - [00:03:52](#)

حفظ عمله بما اودعوه فيه فلم يفتروا عليه. ولم يزيدوا عليه من عمله وحفظوا حفظوا هذا الكتاب فلم يضيع منه شيء الى ان يأتي يوم القيامة وتتطابير صحف العباد - [00:04:15](#)

منشرة بينهم وامامهم. وكل واحد يأخذ صحيفته التي اودع له فيها عمله وكتب له فيها ما قدم من خير او شر. من كتبها الله جل وعلا بامر الملائكة ورسلا لديهم يكتبون يكتبون - [00:04:35](#)

وكل انسان الزمناه طائره في في عنقه. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. هذا في عرض الكتب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم

عليك حسيبا ومن انواع العرض عرض المعاذير - 00:04:56

في تقديم الاعذار والناس في هذا صنفان بل ثلاثة اصناف صنف وهم اهل الايمان يقررون ما عملوا فيقررون. ولا ينكرون ولا يعاندون. بل ولا يكابرون ولا يتمهلون وصنف يحاول المعذرة - 00:05:19

والاعتذار والكذب وصنف يقرون بما اودع عليهم مما يسوئهم في كتبهم فجرؤا الى نار جهنم اما المؤمن فانه لا يعاند ولا يكابر وهذا في شأن المؤمن الذي نفعه الله جل وعلا بايمانه - 00:05:46

انه جاء في الحديث ان الله جل وعلا يدني عبده المؤمن حتى يضع جل وعلا عليه كنفه فيقول يا عبدي فعلت وفعلت وفعلت يقول نعم يا ربي فعلت. يقر ولا يعاند - 00:06:10

ولا يكابر. يقول يا ربي فعلت ويقول جل وعلا ممتنا على عبده متحننا الى وليه. لاطفا به في هذا المقام العصيب. عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك الان - 00:06:29

اي ان الله لا يفضحه في يوم العرض العظيم كما سترها عليه في الدنيا يسترها عليه يوم القيامة وهذه في عرضة الجدار والمعاذير وما منكم من احد الا سيحاسبه ربه وسيسأله ربه - 00:06:50

المعاند والمكافر والكافر يقول ربي ما فعلت ظلمتني كتبك الحفظة. ما فعلت يا ربي؟ يظن انه بهذا ينجو ويخلص من الملامة ومن الحساب ويقول الله جل وعلا له الا ترضى ان يكون من نفسك عليك شهيد؟ يقول بلى يا ربي - 00:07:10

ويختم على فيه. فتتلق وتتكلم جوارحه فتقول عينه نظرت ويرتق ويقول اذنه سمعت وتقول يده بطشت وتقول رجله مشيت حتى يتكلم فخذ يخلو بينه وبين جوارحه فيقول لهن تبا لكن الدهر كله. فعنكن كنت ادافع - 00:07:37

اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم. وتشهد ارجلهم بما كان يكسبون هذا المعاذ والمكابر في عرض المعاذير وعرض الجدل ثم يكون بعد هذا الحساب ما الحساب؟ هو تعريف الناس مقادير اعمالهم - 00:08:07

ان خيرا فخير وان شرا فشر وبعد الحساب يكون الميزان. والميزان ان شاء الله له المجلس السابع القادم ان شاء الله الحساب يحاسب العباد على اعمالهم. ان خيرا فخير. وان شرا فشر - 00:08:30

بحسب ما اودعوا بحسب ما اودعوا في صحائفهم من الاعمال في الحساب يعرف الناس هذه المقادير. لكن الكلام في من ناقش الحساب ونوقش الحساب وانكر يحاول ان يتملص وان يتخفف. ولا ينفعه ذلك عندئذ - 00:08:51

وفي الحساب يكون اقتصاص العباد بعضهم معا من بعض. في مظالمهم ان كان في دمائهم ان كان في اموالهم ان كان في اعراضهم ان كان في ذواتهم وهل تظنون يوم القيامة سيتنازل العبد عن حسنة واحدة - 00:09:16

لا يتحصل عليها او عن سيئة واحدة لا يتخفف منها والله لن يكون ذلك وهذا تقرأونه في القرآن يوم يفر المرء من ممن من اخيه اقرب الناس له في الدنيا - 00:09:37

بل واقرب من ذلك وامه وابيه وصاحبته وبنيه لم؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يخشى ان يحملوه سيئة من اوزارهم او ان يطلبوه حسنة من حسناته يتحملونها لينجوا ويتخلص من عذاب الله يومئذ - 00:09:57

الحساب تعريف الناس مقادير الاعمال وموازينها واول ما يحاسب عنه العباد فيما بينهم من حقوقهم الدماء هذه الدماء التي تهاون فيها الكثير من عباد الله بل زاد الطين بلة والليل ظلمة ان هذه الدماء اصبحت تراق الان باسم دين الله وباسم الجهاد وباسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:10:21

فلا نزال نسمع بين الفينة والاخرى في جهات متعددة في افريقيا جماعة بوكر حرام في اسيا في الشام وفي العراق من الخوارج ممن يستحلون دماء الناس بل يذبحون الرجال والنساء - 00:10:51

استخفا عظيم بدماء المؤمنين والمسلمين واول ما يقضى به بين العباد هذه الدماء يأتي القاتل يوم القيامة يأتي المقتول يوم القيامة. ويده في اقاتله في يده وفي اليد الاخرى رأسه فيقول يا ربي سل قاتلي فيما قتلتني - 00:11:12

ولما رأى ابن عمر رضي الله عنهما الكعبة قال والله انك على الله عظيمة. ولان تنقض الكعبة حجرا حجرا اهون على الله من ان يهراق

دم وفي الحديث وفيه مقال - 00:11:37

من اعان على قتل مسلم ولو بشقل كلمة مجرد تهيج او اثارة او يؤزه الى ان يأخذ بثأره او يعيره او برايات الجاهلية توجهاتهم وجماعاتهم ومذاهبهم واحزابهم من اعان على قتل مسلم ولا بشطر كلمة - 00:11:52

جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه. اي على جبينه ايس من رحمة الله اول ما يحاسب عليه العباد في حق الله جل وعلا من فرائضه الصلاة فان نجح فيها نظر في سائر عمله - 00:12:18

وان ضيع فيها وفرط فهو لما سواها اضيع سوى هذه الصلاة اضيع ولهذا الصلاة يصلها العبد في الدنيا فاذا اقامها واتم ركوعها وسجودها واركانها وشرائطها وخشوعها. ارتفعت الى السماء ولها نور فتقول حفظك الله كما حفظتني - 00:12:36

واذا صلى صلاة في حركات لا معنى فيها ولا خشوع. ولا تذكر ولا تدبر. كصلاة اكثرنا للاسف الشديد ولا حول ولا قوة الا بالله ارتفعت الى السماء ثم لفت كما يلف الثوب الخلق القديم البال الوسخ - 00:13:04

ثم ضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني بل في يوم القيامة لا يغادر الحساب صغيرة ولا كبيرة الا من ستره الله جل وعلا ولم يفضحه الا من عافاه الله جل وعلا ولم يعاقبه - 00:13:25

الا من جعل الله عز وجل عليه كنفه فادناه. وقرره ذنوبه فاقر بها فسترها الله عليه في الآخرة كما سترها عليه في الدنيا وهذا الذي تشمله رحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى - 00:13:46

متى؟ لما بذل اسباب هذه الرحمة واعظم هذه الاسباب واهمها واساسها واسها توحيد الله الذي تقرب به هذا العابد لربه سبحانه وتعالى فلم يشرك مع الله غيره. ولم يلتفت في قصده الى غير ربه. وانما عظم الله في قلبه وفي جوارحه - 00:14:06

وحد الله جل وعلا ولم يشرك به فيضيع عليه عمله ايضا ممن سلم منه عباد الله سلموا منه في لسانه سليموا منه في اعراضهم. وفي اموالهم وفي دمائهم فان من سلم من الناس في لسانه وسلم الناس منه في ذلك خفت عليه التبعة يوم القيامة - 00:14:27

كذلك الذي ضعف في الدنيا من جهة المال ولم يكثر عليه هذا المال ورودا خفت عليه التبعة بالحساب. من اين لك هذا؟ كيف جاء وكيف ذهب؟ وجماع الحساب يا ايها الاخوة كما جاء في السنن من قوله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيامة اي في موقف - 00:14:57

حساب في موقف الدين موقف الادانة ولهذا من اسماء القيامة يوم الدين. يوم الادانة يا صاح اعلم ان ملكك زائل. وانك كما تدين تدان ولهذا سمي يوم القيامة بيوم الدين ان يدان الانسان بعمله - 00:15:23

لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن شبابه فيما افناه لماذا امضيت شبابك في قوتك في عنفوانك؟ في اكتمال ادواتك وجوارحك وعن عمره فيما ابلاه هذا العمر فيما مضى - 00:15:47

من بلغ التسعين والمئة واقل من ذلك فيما مضى عمره عمرك راح نوم. والنوم لا تحاسب عليه. الا ما ضيعت فيه الفرائض وما سوى ذلك تحاسب عليه وعن علمه ماذا عمل به؟ تعلمت العلم - 00:16:09

هل نفعت نفسك؟ هل نفعت غيرك تعلمت الحق هل اتيت؟ تعلمت الفرائض هل بادرت اليها؟ تعلمت المحرمات والمنهيات التي اجتنبتها وعن علمه ماذا عمل به؟ هل علمت بهذا العلم غيرك - 00:16:31

او انك ترى غيرك على المنكر وعلى الشرك وعلى الكفر وعلى البدعة وعلى المعصية. ولا تحرك مع بذلك ساكتا وتساءل عن ذلك ان منا من يعيش معه من الكفار في بيته خدم وعمالة او يجاورونه في بيته - 00:16:50

يعيشون معهم مجاورين سنين طويلة ولا يدعوهم ولا يأمرهم ولا ينهاهم. ستسأل ذلك في ذلك المقام عن هؤلاء سيتعلق بك الخادم الكافر. والخادمة الكافرة والعامل الكافر. الذي عمل عندك سنين في بيتك في مزرعتك - 00:17:10

في مكتبك يا ربي هذا عبدك المصلي عبدك المؤمن. رأني على معصيتك على الكفر على عدم الايمان ولم يأمرني ولم ينهني ستسأل عن علمك ماذا عملت به يحسبه الناس هينا وهو عند الله عظيم. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:17:31

وعن علمه ماذا عمل به والمال ستسأل فيه سؤالان وعن ما له من اين اكتسبه من اين جاءك هذا المال؟ اجاءك من حله؟ اجاءك من وجوه

الشرعية الصحيحة؟ من اكتساب مباح - 00:17:53

لو جاءك من طرق محرمة ملتوية فيها لف ودوران فيها غش وخديعة فيها ربا وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته ولهذا اطلع عليه الصلاة والسلام فرأى الجنة فاكثر اهلها فرأى اكثر اهلها من الفقراء. لان التبع عليهم في المال تبعة يسيرة - 00:18:12
وسيدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بكذا وكذا سنة. فجاء بخمسين سنة وجاء بخمس مئة سنة. لان التبع عليهم في المال تبعة يسيرة
اما صاحب المال من اين جاءك هذا المال - 00:18:37

ثم فيما انفقته والخاسر يا ايها الاخوة من يجمع مالا من وجوه محرمة ثم يموت ويفقس ولا ينتفع بها الا ورثته فهذا المال على جامعته غرمه وحسابه وعلى وارثه غنيمة وفرحه - 00:18:53
ولهذا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم اياكم ما له احب اليه او ما نوارثه قالوا يا رسول الله كلنا ما له احب اليه من مال وارثه - 00:19:13

ليه؟ لان حب الانسان في نفسه مقدم على غيره. قال ليس لك من ما لك الا ما أكلت فافنيت او قدمت واخرت اما ما تركته وراءك فهذا لورثتك عليك غرمه وغرامته ولا هم لهؤلاء الورثة ماذا - 00:19:29
ظلمه وغنيمته في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعملك يرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع اهله وقد تتزوج زوجته بعد خروجها من عدتها - 00:19:49

كم عدتها ثلاثة اشهر وعشرة ثلاث حيض عدة الوفاة اربعة اربعة اشهر وعشرة ايام غير عدة الطلاق. فانها ثلاث حيض بعض الناس خلط بينهما قال ثلاثة اشهر وعشرا لا انما هي اربعة اشهر وعشرة ايام. بعد ما كانت سنة - 00:20:11
كانت العدة سنة في اية البقرة ثم نسخت الى اربعة اشهر وعشرة ايام وقد تنكح زوجة هذا بعد موته بعد خروجها من عدتها واولاده يرجعون الى اهلهم ويكون يوم يومين ثم يسلمون - 00:20:42

لاهلهم واولادهم وذرايرهم واموالهم يرجع ماله ويتقاسمه ورثته وقد يتحاربون ويتقاتلون ويتشاكون في المحاكم لا سيما الماء اذا صار كثيرا ان لم يصلحوا بينهم وفي المناسبة اذا مات الميت فينبغي ان يبادر الورثة الى تقسيم ميراثه قبل - 00:20:59
ان تغلب قلوبهم ويسوء ظن بعضهم ببعض لا تؤخروا تقسيم الميراث حتى يأتي لكم اولاد وللأولاد اولاد. فعندئذ ما تفك تنشيباتهم المحاكم والواقع يشهد بهذا مخاصمات الناس في المحاكم وفي الحقوق على ما ورث لها عشرات السنين لانهم لم يجزموها ويفصلوها بينهم - 00:21:23

في بعض الاعراف وعند بعض القبائل الى الان المرأة لا تورث الاموال الثابتة في المزارع في الاراضي في البيوت. انما تورث في البقر وفي الغنم. وفي النقد هذا جو دور عظيم مما بقي عنده من امور الجاهلية وربما قالوا نحن مسلمون مؤمنون. وهذا للاسف موجود. وربما قهروا المرأة - 00:21:50

حتى تتنازل قهرا وغصبا عن نصيبها. لاخوانها ليه؟ لانها متزوجة من رجل اجنبي كيف يأتي هذا الاجنبي من القبيلة الاخرى الفلانية فيشاركنا في ميراثنا من ابونا يلعب عليهم الشيطان وعوائدهم التي تواردوا عليها نشأ عليها صغارهم وهرم عليها كبارهم - 00:22:19

يرجع ماله فيتقاسمه ورثته ويبقى ضجيعه في قبره عما ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او قدمت لاخرتك فهذا الذي يجده امامه ويأخذ غرمه يأخذ غنيمته ويدفع بذلك عنه غرامته - 00:22:42

لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن هذه الاربعة الاسئلة معلومة يا ايها الاخوة ما هي بمجهولة والجواب عليها معلوم غير مجهول هذي اسئلة الآخرة وقبل اسف القبر وكذلك ما هي معلومة. من ربك؟ وما دينك؟ من نبيك - 00:23:06
والمؤمن يسأل سؤال رابع وما علمك وما يدريك الاسئلة معلومة ليست بمجهولة واختبارات الدنيا وانتم فيها هذه الايام الاسئلة غير معلومة مجهولة مخفية على المختبرين على المسؤولين ويبذل فيها الناس جهدهم - 00:23:24

في هذه الايام الكبار والصغار الالباء والامهات البيت كله في حركة تهيئة لهذه الاختبارات. يتغير برنامجه في اليوم والليلة تهيئة لينجح

ابنائهم في اختبارات الدنيا هل اهتممنا لآخرتنا؟ واليوم معادنا - 00:23:48

ولقبورنا اهتمامنا الدنيا واختباراتنا اقولها يمينا بالله بارا غير حائف. والله لو اننا اهتممنا لاسئلة الآخرة واسئلة القبر كما نهتم لاسئلة

الدنيا لاصالح الله لنا الدنيا والآخرة ولكنها الغفلات وطول الامد وطول الامل في الدنيا تسننا عايشين فيها - 00:24:10

عشرات السنين الموت يتخطف الناس من بين ايديهم ومن خلفهم من اقاربنا ومن جيراننا ومن احبابنا وحنا الامل فينا تونا ابو اربعين

يقول لا ان شاء الله انا الى السبعين - 00:24:40

ابو السبعين يقول لا انا الى المئة طول الامل في الدنيا كانك مخلد فيها يهرب ابن ادم وتشب معه خصلتان. يقولها النبي عليه الصلاة والسلام يهرب ابن ادم يهرم يعني يبلغ الهرم في عمره. وتشب معه خصلتان اي تزيدان افتقادا في قلبه وفي نفسه. حب الدنيا وطول

الامل - 00:24:52

طول الامد وطول الامل حب الدنيا وفي تعلقه بها لو اننا نهتم لاسئلة القبر واسئلة الآخرة ومنها هذه الاربعة لن تزول قدم عبد يوم

القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه - 00:25:19

وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به والله لو اهتممنا لهذه الاسئلة كما نهتم لاختبارات الدنيا في الدراسة

وفي الوظيفة لاصالح الله لنا الدنيا والآخرة - 00:25:42

وهذا من نظر اليه نظرة تأمل بقلبه بعين قلبه ادرك ذلك الحساب لا بد منه يا ايها الآخرة وحساب معاذير وحساب للجزاء. المعاذير في

العرض السابق للحساب كل واحد معه كتابه ينظر فيه - 00:25:58

ما قدم من عمل احصي عليه وان نسيه في الدنيا احصي عليه وعد وترجع اليه ذاكرته في ذلك المقام ومن هؤلاء يا ايها الآخرة من

عباد الله صاحب البطاقة الحديث المشهور الذي رواه الامام احمد في مسنده وغيره باسناد صحيح - 00:26:24

حديث عبد الله بن عمرو ابي هريرة رضي الله عنهما ينشر رجل يوم القيامة على رؤوس الخلائق. تخرج له سجلات مد البصر تسعة

وتسعين سجن مد البصر قد احصي عليه فيها عمله كل عمله. فاذا رأى هذه السجلات مد بصره وكل ما عمل قد احصي فيه -

00:26:51

يطيش عندئذ عقله لانه احضر الان احدث الانفس الشح وكل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقيه

منشورا. اي ليس خفيا مختوما بل منتشر واضح بين - 00:27:14

محسود مرصود عليه كل شيء يخرج له كتابا يلقيه منشورا يقرأ كتابه. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اذا رأى هذا كل شيء نحصي

عليه يقول الله جل وعلا له يا عبدي الك حسنة؟ فتطيش يطيش عقله يقول ما - 00:27:33

حسنة واي حسد اي حسنة ستنفع مع هذه السجلات من المعاصي والذنوب تخرج له بطاقة صغيرة فيها لا اله الا الله قالها مخلصا بها

من قلبه قالها موقنا بها ويقول يا ربي وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات مد البصر - 00:27:54

يقول الله جل وعلا انك اليوم دين لا تظلم. لان مقام الآخرة مقام عدل. مقام قسط لا مقام حيف وظلم. ونضع الموازين القصة ليوم

القيامة ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:28:18

حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجر عظيم لان الله جل وعلا من اوصافه العدل قال يا ربي وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات

يقول الله جل وعلا انك اليوم دننا لدينا لا تظلم. فتوضع السجلات في كفة الميزان والبطاقة في كفة فتطيش السجلات - 00:28:35

في هذه البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء. قاله عليه الصلاة والسلام هذا مقام الحساب وما منكم من احد الا سيحاسبه ربه وسيكلمه

ليس بينه وبينه ترجمان في يوم طويل في يوم عصيب مهيب - 00:28:58

مقداره خمسون الف سنة مما تعدون من هؤلاء الذين اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام بهم ذلك الرجل الذي اسرف على نفسه اسرافا

عظيما ما معصية الا واتاها كما جاء في حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:29:20

ان رجلا اسرف على نفسه اسرافا عظيما. حتى اذا حضرته الوفاة قال لبيته انظروا فاذا انا مت احرقوني ثم اسحقوني اي اطحنوني.

ثم ذروني في يوم عاصف حتى يتفرغ يتفرغ - 00:29:39

برادة جسمه بعد حرقه في انحاء الدنيا ثم ذروني في يوم عاصف. فوالله لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا لا يعذبه احد ففعلوا ذلك لما مات حرقوه ولم يزل الى الان من العقائد والديانات من تحرق موتاهم - [00:30:05](#)

كالبوذيين والبراهمة وطوائف من المجوس ومن تشبه بهم من اهل الكتابين خصوصا من بعض طوائف النصارى. يحرقون موتاهم ففعلوا ذلك حرقوه ثم طحنوه طحنوا ما بقي من جسمه ثم ذروه اي نشروه في يوم شديد العصر - [00:30:31](#)

في عاصوف في ريح شديدة ولكن الله الذي خلقه واوجده من عدم لم يعجزه ذلك فاعاذ الله جل وعلا خلقه. لان الله الذي انشأه اول مرة لم يعجزه ان يعيده ثالثا وثالثا - [00:30:57](#)

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:31:13](#)

قال صلى الله عليه وسلم فاعاده الله اي ركهه وخلقه وقال عبدي ما حملك على هذا ما هذا استبعاد ان الله عز وجل يعيد خلقه مرة اخرى فهذا ليس منكر لقدرة الله. وانما هو منكر لكمال قدرة الله - [00:31:29](#)

لو كان منكر لاصل القدرة كما قال لولده حرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصي الله ما يقدر ان يحييني انما كان عنده جهل وشك في كمال قدرة الله لا في اصلها - [00:31:54](#)

وقال الله جل وعلا بعدما اعاده عبدي ما حملك على هذا؟ قال خشيتك يا ربي اي خشيتك هي التي حمتني على هذا والله يعلم نيته وقصده يتفضل عليه جل وعلا يحسن اليه قال فغفر له لان الذي حمله على ذلك هو خشيته من الله - [00:32:13](#)

سبحانه وتعالى هذا مما يكون في مقام الحساب يوم يعرض الخلق على الله جل وعلا يوم القيامة بعد تطاير صحفهم واخذهم لها بيمينهم بايمانهم او بشمالهم. يأتي الحساب بعدها والحساب كما عرفه العلماء - [00:32:39](#)

هو تعريف الناس مقادير اعمالهم ماذا يستحق على هذا العمل وسيجرون من ارض الحساب منهم من سيجر الى جهنم جرا. منهم من يلقى فيها على منكبيه وعلى وجهه ولهذا لما استوصى معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:57](#)

لما بعثه الى اليمن قال في اخر الحديث اوصني يا رسول الله قال كف عنك هذا واخذ بلسانه او لسان معاذ فقال يا رسول الله او ان مؤاخذون بما نقول - [00:33:23](#)

قال ثكلتك امك يا معاذ وهي كلمة تأنيب وتنبيه ليس يراد منها حقيقة الدعاء ليس معناها ان نبيكم صلى الله عليه وسلم يدعو على معاذ ان تفقده امه انما كلمة يقولها العرب على جهة التأنيب او التنبيه كقولهن ثكلته امه ما له لا ام له ما في احد ما له ام - [00:33:40](#)

الا من ها الا ادم وحواء. فادم لا ام له وحواء خلقت من من ذكر بلا انثى قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم؟ الا حصائد السنتهم - [00:34:09](#)

ان اعظم ما سيلقى الانسان عليه الحساب يوم القيامة لسانه هذا اللسان الذي يرد صاحبه الموارد يوم القيامة يتمنى الانسان انه اخرس. لم يتكلم وهذا في حال المسرف اما المؤمن الذي اشغل لسانه بطاعة الله قبل ان يشغله لسانه بمعصية الله فانه يفرح. لان اللسان يا ايها الاخوة - [00:34:29](#)

عظيم ثوابه واجره لمن جعله في مرضاة الله من ذكر تعليم علم قراءة قرآن وامر بمعروف ونهي عن المنكر وسيكون لسانه عليه وبالا اذا كان على الظم من ذلك وحسبكم في مثال واحد يبين هذا الامر في بعده الاخروي العظيم - [00:34:56](#)

ارسلت احدى نساء النبي عليه الصلاة والسلام اليه طعاما غارت عائشة رضي الله عنها وكسرة الجفنة وغرمها النبي جفنة اخرى تبعث بها الى صاحبته كانت صفية رضي الله عنها تسامي عائشة وهي اجمل نساء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:20](#)

وارادت عائشة ان تحط من شأنها في الطبيعة الجبلية التي عليها الناس وعليها النساء خصوصا. قالت يا رسول الله حسبك من فلانة انها قصيرة ارادت ان تدمها وان تعيها بهذه الغيبة. التي هي عند بعض الناس ابرد واسهل من الماء البارد - [00:35:45](#)

حسبك من فلانة انها قصيرة قال صلى الله عليه وسلم ما هي عائشة؟ لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته اي كدرته ولوثته كيف ونحن نخرج من اسياتنا انواع - [00:36:08](#)

من الكلام الذي يغضب الله جل وعلا ويتمنى كل عاقل وكل مؤمن انه لم يجد هذا الكلام في صحائفه يوم تنشر يوم القيامة ويوم يحاسب عليها الانسان الا ينتبه لهذا المنتبه يتذكر بهذا العاقل - [00:36:26](#)

ان الانسان في حال مهل في هذه الدنيا علي مهل يستعظم ويستكثر مما يقرب من الله جل وعلا. لا حول ولا قوة الا بالله. هذه الكلمة غرس من غراس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:36:46](#)

احب الكلمات الى الله جل وعلا ما يثقل بالميزان من صحائف الاعمال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قد ختم الامام البخاري صحيحه بحديث عمارة عن ابي زرعة عن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان - [00:37:06](#)

في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هذا الموفق هذا السعيد الذي يقدم يوم القيامة ويجد في صحائف اعماله هذه الحسنات من ذكر من تسبيحات من تهليلات واستغفارات - [00:37:34](#)

من عبادات قد احصيت له وجمعت فيا سعده عندئذ ويا عظيم نجاته ونجاحه. اما من جاء يوم القيامة وفي صحائفه اعمال فاسدة. ظلم وظلمات بدع ومنكرات سب وشتم وغيبة ونميمة - [00:37:57](#)

فما هو حاله؟ وما شأنه يوم يقدم على ربه جل وعلا فيحاسبه عليه اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا. ونعوذ بك من سيئات اعمالنا. ونعوذ بك - [00:38:19](#)

المنقلب ونعوذ بك من المرد المخزي والمرد الفاضح اللهم انا نسألك عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح. ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم مقتدى اثرهم وسلم تسليما - [00:38:35](#)